باطل الا رميه بقوسه وتأديبه فرسه او ملاعبة امرأته فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد
ما علمه فقد كفر الذي علمه حم ت ه ب) والشافعي (عن عقبة بن عامر) الجهني وهو حديث حسن
(ارموا) اي بالسهام لتزالوا لمنعوا وتمرنوا على الرمي قبل لقاء العدو وتصير لكم معرفة الرمي وقوته
والامر فيه للندب ان قصد بتعلمه الجهاد في سبيل الله فان قصد غيره قال الماوردي
فهو مباح اذا لم يقصد به حراما فلو قصد بتعلمه قطع الطريق ونحوه صار حراما (واركبوا)
اي الخيل ونحوها من الدواب التي تركب للجهاد لتتعودوها وتروضوها على القتال وتعتادوا
ركوبها والكر بها على العدو وقال العلقمي ومن معنى ذلك تعليم الكلب الصيد
والجوارح وتعليم السباحة (احب الي من ان تركبوا) اي ورميكم بالسهام احب الي من
ركوبكم الخيل للتأديب (باطل) لا اعتبار به (وتأديبه فرسه) اي ركوبها وركضها والجولان عليها بنية
الغزو وتعليمها ما تحتاج اليه من الامور المطلوبة في امثالها (او ملاعبة امرأته) اي
مزاحه لحليلته بقصد احسان العشرة (فانهن) اي الخصال المذكورة (من الحق) اي من
الامور المعتبرة من نظر الشرع (ومن ترك الرمي) بالسهام بلا عذر (بعد ما علمه) بكسر
اللام المخففة على الصواب اي بعد علمه اياه بالتعليم (فقد كفر الذي علمه) قال المناوي
اي ستر نعمة معلمه فيكره ترك الرمي بعد معرفته لان من تعلمه حصل اهلية الدفع
عن الدين فتركه تهاون بالدين

٨٦٦ ارموا الجمرة بمثل حصى الخذف حم وابن خزيمة في صحيحه (والضياء) في المختارة
(عن رجل من الصحابة) قال المناوي ورجاله ثقات وجهالة الصحابة لا تضر لانهم عدول
ارموا الجمرة) اي المرمي في الحج (بمثل حصى الخذف) خذفت الحصاة ونحوها خذفا
من باب ضرب رميتها بطرف الابهام والسبابة اي ارموا بقدر حصى الصغار التي يخذف
بها اي يرمى بها قال المناوي والمراد هنا ما قدر الانملة طولا وعرضا وهو قدر الباقلاء
فيكره بدونه وفوقه ويجزي

٨٦٧ أريت الجنة فرأيت امرأة ابي طلحة ثم سمعت خشخشة امامي فاذا بلال حم م عن جابر
الخشخشة هي صوت الشيء اليابس اذا حك بعضه بعضا كصوت السلاح

٨٦٨ أريت قوما من امتي يركبون ظهر البحر كالملوك على الاسرة م عن ام حرام
روى مسلم عنها وهي خالة انس بن مالك قالت اتانا النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال عندنا
(اي استراح وقت الظهر) فاستيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله بابي
انت وامي قال أريت قوما من امتي يركبون ظهر البحر) وفي رواية ثبج هذا البحر) وهو

وهو لجج ووسطه (كالملوك على الاسرة) قيل هو صفة لهم في الآخرة اذا دخلوا الجنة والاصح انه
صفة لهم في الدنيا انهم يركبون مراكب الملوك لسعة حالهم واستقامة امرهم وكثرة عددهم (فقلت ادع
الله ان يجعلني منهم قال فانك منهم قالت ثم نام فاستيقظ ايضا وهو يضحك) هذا
الضحك فرحا وسرورا بكون امته تبقى بعده متظاهرة بامور الاسلام قائمة بالجهاد حتى في البحر
فسألته فقال مثل مقالته فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين) هذا
دليل على ان رؤياه الثانية غير الاولى وانه عرض فيها غير الاولين وفيه معجزات للنبي صلى الله عليه
وسلم منها اخباره ببقاء امته بعده وانه تكون لهم شوكة وقوة وعدد وانهم يغزون
وانهم يركبون البحر وان ام حرام تعيش الى ذلك الزمان وانها تكون معهم وقد وجد
بحمد الله تعالى كل ذلك وفيه فضيلة لتلك الجيوش وانهم غزاة في سبيل الله
(قال فتزوجها عبادة بن الصامت بعد فغزا في البحر فحملها معه فلما ان جاءت قربت
لها بغلة فركبتها فصرعتها فاندقت عنقها) وكان ذلك في خلافة معاوية
في غزو قبرص فركبت الدابة هناك فتوفيت ودفنت هناك وفي هذا الحديث جواز
ركوب البحر للرجال والنساء وكره مالك ركوبه للنساء

٨٦٩ أريت النار فاذا اكثر اهلها النساء يكفرن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن
العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا
قالت ما رأيت منك خيرا قط ق) عن ابن عباس
المراد منه كفران العشير كفران احسانه راجع رقم حديث ٨٤٩

٨٧٠ أريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني صبيحتها اسجد في ماء وطين م عن عبد الله بن أنيس
روى مسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر ... قال فمطرنا ليلة ثلاث وعشرين
فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرف وان اثر الماء والطين على جبهته وانفه)
قال العلماء وسميت ليلة القدر لما يكتب فيها للملائكة من الاقدار والارزاق
والآجال التي تكون في تلك السنة كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وقوله تعالى
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر ومعناه يظهر للملائكة ما سيكون
فيها ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وكل ذلك مما سبق علم الله تعالى به
وتقديره له واجمع من يعتد به على وجودها ودوامها الى آخر الدهر للاحاديث
الصحيحة المشهورة قال القاضي واختلفوا في محلها فقال جماعة هي منتقلة
تكون في سنة في ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وهكذا وبهذا يجمع بين الاحاديث

Copyright © King Saud University